قدس سره وما وقع كلمة اي وابته موقع المنادى فله حكم المنادى وهو كونه مبنيا على علامة الرفع
واما الرجل ونحوه فهو ايضا مرفوع التزاما لانه منادى حكما لكنه عزل عن موقعه للمانع وكذا
في صفة الرجل اي توابع الشيء فان قيل يخرج عن هذه القاعدة يا الله لعدم وجود الفصل
بين يا واللام واجيب بان اسم الشريف مستثنى عن دائرة اي عن قاعدة النحوية
والصرفية كما ان مسماه مستثنى عن دائرة العقل او لانه لا نسلم لزومه اجتماع اداتي
التعريف لان اللام فيه عوض عن الهمزة المحذوفة فلم يكن متمحضا للتعريف لوجود شبهة التعويض
واما اجتماع اداتي التعريف بلا فصل في قوله فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسبانا شرا وقوله
من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني فشاذ ولما كان ترخيم المنادى
من خواصه شرع الآن في بيانه فقال ويجوز جوازا ووقعا مستعملا ترخيم المنادى
وهو في اللغة نحو الابل بلا علة وهو اي الترخيم في الاصطلاح حذف حرف في آخره
اي آخر المنادى للتخفيف اي بمجرد التخفيف بلا موجبة مقتضية للحذف فيها الموجبة
بطريقة الاولى كما تقول في يا مالك يا مال بحذف الكاف وفي يا منصور يا منص بحذف ا
الواو والراء وفي يا عثمان يا عثم بحذف الالف والنون وفي يا رحيم يا رح بحذف الياء مع
الميم هذا في بعض النسخ اشارة الى استيفاء حرف العلة بان حرف العلة اعم من الالف و
الواو والياء او الفاء اعلم للحذف كم وكيف فلا بد من بيانهما اما الكم فحذف حرف واحد او اثنان ان
كان في آخر المنادى زيادتان كانتا في حكم واحدة وهو اكثر من اربعة احرف او كان في
آخره حرف صحيح قبله مدة فيحذف حرفان كما في المنصور والعثمان وغيرهما الى الاخر وعليه المثل ا

المشهور

المشهور وهو قوله ضلت على الاسد وبلت على النقد او لانهما لما زيدتا معا
يجب ان يحذفا معا واما الكيف فهو شرايطه الترخيم ومن شرايط الترخيم
ان لا يكون مضافا ولا مستغاثا ولا جملة وان يكون علما زائدا على ثلثة احرف
لانه لو كان مضافا لم يجز فيه الترخيم لانه لو حذف في آخر المضاف فلا يكون الترخيم
في آخره لشدة الاتصال بينهما لفظا ولو حذف في آخر المضاف اليه يلزم حذف الحرف
في آخر غير المنادى وكذا المستغاث لان المستغاث لا يكون الا بزيادة اللام او الالف
والحذف ينافيه وكذا الجملة لان الجملة محكية على ذاتها فلو تطرق اليها التغير لفوت
ذلك الحكاية واما كونه علما فلشهرته لان المنادى اي الاعلام غالب الاستعمال فتكون
الشهرة دليل على ما القي منه قوله ويجوز في آخر المرخم اي المنادى المرخم الضمة والحركة
الاصلية اما جواز الضمة فلكونه منادى براسه لجعل المحذوف نسيا منسيا واما الحركة
الاصلية فلجعل المحذوف بمنزلة الثابت فلا يكون المنادى براسها كما تقول في يا حارث
يا حار بالكسر ويا حار بالضمة اعلم ان يا من حروف النداء وقد يستعمل في المندوب ايضا ثم هو
في اللغة ميت يبكي عليه احد ويعد محاسنه ليعلم الناس ان موته امر عظيم ليعذروه في
البكاء ويشاركوه في التفجع وهو اي المندوب في الاصطلاح المتفجع عليه بيا او وا سواء
كان وجوديا او عدميا اما المتفجع عليه وجودا فكما يندب على وجود الشيء او تفقد عدمه واما
المتفجع عليه عدما فكما يندب على عدم الشيء او تفقد وجوده كفقد الميت ونحوه وانت تفجع
لعدمه وتفقد وجوده نحو وازيداه ويا زيداه فوا مختص بالمندوب ويا مشترك بينه

Copyright © King Saud University